

الدرس 8 / شرح مختصر الصارم المسلط على شاتم الرسول ﷺ

للبعلي / شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما نفعنا وانفعنا بما علمك وزدنا علما يعني. اللهم صلي رحمه الله تعالى الحديث السادس. قصة العصمات مروان مروي عن ابن عباس قال هجت امرأة من ختمة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال من لي بها - 00:00:00

قال رجل من قومها انا يا رسول الله فنهض فقتلها فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ينطح بها عن وقصتها مبسوطة عند بعض اهل المغازي وكان الرجل عمير بن عدي فامتدحه حسان بابياته.بني وائل وبني واقف وخطمة دونبني الخزرجي - 00:00:20

متى ما دعت اخلكم ويحها بعولتها والمنايا تجي. فهزمت فتى ماجدا عرقه كريم المدام والمخرج فبرجها من نجيع الدم. فتبرجها من نجيع الدمع. قبيل الصباح ولم تخرج فاوردك الله برد الجنان جذلان في نعمة المولد. وكان قتلها لخمس ليال - 00:00:44 بقينا من رمضان مرجع رسول الله من بدر. وذكر هذه القصة اصحاب السير مثل ابن سعد وال العسكري وابو عبيد في الاموال والواقد وغيرهم وهي مشهورة وانها قتلت بسبها النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث السابع قصة ابى عفك اليهودي. ذكره اهل المغازي والسير - 00:01:14

انا من شأنه نداء النبي صلى الله عليه وسلم حتى خرج الى بدر وظفرها وظفره الله البعظ ظفره ايش ظفره وظفره الله عز وجل بمن ظفره. احسنت حتى خرج الى بدر وظفره الله بمن ظفره. فحسده وهجاه وذم من اتبعه اعظم ما فيها قوله - 00:01:37

فيسلبهم امرهم راكب حراما حلالا لشتى معا. قال سالم ابن عمير علي نذر ان اقتله. وذكر محمد بن سعد انه كان يهوديا لكنه من رواية ال المغازي لكنه يصلح ان يكون عاضدا ومؤكدا بلا تردد. الحديث الثامن حديث انس - 00:02:03

ابن جنيم الدينى الدينى الدينى الدين احسن الله اليكم وهو مشهور عند اهل السير ذكره ابن اسحاق الواقى وغيرهما انه هجى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع فسمعه غلام من خزاعة فشجع - 00:02:23

وكان قد نذر رسول الله فمه اي اهدره رسول الله دمه نعم وكان نذر ندر رسول الله دمه اي اهدره فلما بلغه ذلك جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذرا ومدحه في قصيده - 00:02:43

اولها انت الذي تهدى معد بامرها بل الله يهديها وقال لك اشهد فما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد. تعلم تعلم رسول تعلم رسول الله تعلم رسول الله انك مدركى وان وعيديا منك كالاخذ باليد فعل - 00:03:04

اعلموا رسول الله تعلم رسول الله انك قادر على كل سقف سكن من كل سكن. احسنت. على كل سكن من تهام ومنجد ونبي ونبي رسول الله ولبي رسول الله اني هجوتة - 00:03:38

فلا رفع فلا رفعت صوتي فلا رفعت صوتي الي اذ اذن يدي سوى ابني قد قلت يا وريح فتىتك اصيروا بنحس يوم طلق واسعد فاني لا عارضا نعم فاني لا عرضا خرقت ولا دم هرقت ففك ففك ففك ففك - 00:04:03

عالم الحق واقصي. فلما بلغ رسول الله قصيده واعتذر وكلمه فيه نوفا بن معاوية الدينى. وشفع فيه وكان قد شجه بعض بنى خزاعة فقال رسول الله قد عفوت عنه. قال نوغل فداك ابى وامي ثم قدما - 00:04:31

ثم قدم واعتذر وقال انهم قد كذبوا عليه. فوجه الداللة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد صالح قريشا عشرة سنين ودخل فيهم خزاعة ابن بكر ثمان هذا الرجل المعاهد هجى رسول الله على ما قيل عنه وشجه ذلك الرجل - 00:04:51

لولا انهم علموا ان هجاء النبي صلى الله عليه وسلم من المعاهد مما يوجب الانتقام منه لم يفعلوا ذلك. ثم ان النبي الله عليه وسلم هدر دمه لذلك وهذا نص في ان المعاهد الهاجي بياح دمه ثم انه اسلم في - 00:05:11
في شعره ولها عدوه من الصحابة. وقوله تعلم رسول الله دليل على اسلامه ومع ذلك فانكر انه هداه. ورد شهادة الذين شهدوا عليه فانهم اعداءك. وبينهم حروب وقتل فلو لم يكن ما فعله مبيحا لدمه لما احتاج الى فعل شيء من ذلك. ثم انه بعد اسلامه واعتداله وتكتذيبه المخبرين ومدحه - 00:05:31

رسول الله طلب العفو منه عن اهدار دمه. والغفو انما يكون مع جواز العقوبة على المذنب. فعلم انه كان له ان يعاقبه بعد مجيئه مسلما معذرا وانما عفا عنه حلما وكرما. مع ان العهد كان قد عهد - 00:05:59

هدنة ان العهدة كان عهد هدنة ليس عهد جزية. مع ان العهد كان عهد هدنة ليس عهد جزية. والهادن المقيم ببلده يظهر ببلد ببلده ما شاء. فلا ينتقض عهده حتى يحارب. فعلم ان الهجاء - 00:06:19

جنس الحراك وابلغوا منه وان الهازى لا ذمة له. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يسوق شيخ الاسلام في هذا الفصل فيما اختصره البعض تعالى - 00:06:39

في الادلة التي تدل على ان ابا سباب النبي صلى الله عليه وسلم انه يقتل وقتلته يكون ردة ابا سباب مسلما وحدها كان كافرا ذكر من ذلك قصة العصماء بنت مروان وهو ما رواه ابن عباس عند الواقد وغيره - 00:06:55

باسناد فيه ضعف امرأة هجت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي فقال من لي بها فخرج من قوله انا يا رسول الله فنهى فقتلها تؤخر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ينتطح بها عن زان - 00:07:18

وهذا الحديث اصله في ابي في سبني داود باسناد صحيح عن عثمان الشحابة لابن عباس ان امرأة كانت تسب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ينهاها زوجها فلما لم تنتهي - 00:07:36

قتلها رضي الله تعالى عنه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم دمها هدرا فهذا الحبي يدل على ان ابا سباب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل يقتل ردة الانكار ينتمي الى الاسلام - 00:07:47

وحذ الامكان معاهدا او ذميا ودلاته واضحة وبينه وهذا الضعف الذي في هذا الاسناد يغنى عنه شهرته ويغنى عنه ايضا الطرق التي جاءت من غير هذا الحديث وايضا ما تناقله - 00:07:59

سير من قصص كثيرة تدل على هذا المعنى اه ثم ذكر امتداح حسان ابن ثابت بهبياتبني وائل وبني واقف وخطمة دونبني الخزرج متى ما دعت اختكم ويحها بعود - 00:08:16

بعولتها والمنايا تجيء فهذت فتى ماجدا عرقه كريم المداخل والمخرج. فظرجها من نجيع الدم قبيل الصباح ولم تخرج اوردك الله بربا فاوردك الله برب الجنان جدلا في نعمة المولد فمدح حسان هذا القاتل هذا الذي آآقتل تلك المرأة لانه عمل عملا يرضي الله عز وجل - 00:08:30

ولو لم يكن قتلها جائزا وانه مما يحمد قائله ما امتدحه حسان وما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه لا ينتطح في امرك عن زان فهذا يدل على ان ابا سباب يقتل مطلقا. يقتل مطلقا - 00:08:56

مسلمما كان قبل سبه او كافرا فان كان مسلما كان بسبه وايا بيته النبي صلى الله عليه وسلم كفر فان كان ذميا او معاهدا كان بسبه انتقض عهده وبطل ذمته وحل دمه - 00:09:14

الحديث السابع قال قصة ابي عفك اليهودي لعن الله وقد ذكره المغاري وهذا الباب يتعلق اه بما ذكره المغاري واهل الحديث كما قال نحن في المغاربي يتتساهلون في اسانيدها حتى قال احمد ثالث - 00:09:32

ليس لها اسانيد ذكر منها السير والمغاربي. ولذا فليقرأ في سير في السير والتواريخ يجد انها اثار يكثر فيها المعلقات ويكثر فيها

المقاطيع. ومع ذلك يحتاج باهل العلم. فما كان من باب السير والتاريخ والتاريخ - 00:09:50

فيتساهم في اسناده فإذا اشتهر بين هذا التاريخ قصة وتناقلها المؤرخون وتناقلها السير فان هذا تقوية لها مالا ما لم تختلف اصلا او
او تنقض حكما شرعا نص عليه الكتاب والسنة. واما ما دامت توافق السنة وتوافق القرآن فالامر - 00:10:09

الاصل فيها القبول ولو كان في اسنادها انقطاع او في اسنادها ضعف او في ضعف لان هذا الباب مما يتتساهم مما يتتساهم في
اسناده لان الاصل انها فيها ان انها تأتي مقاطع ومراسيل ومعرضات - 00:10:29

فهذا الرجل الذي هو ابي عفك اليهودي ذكره المغازي اي ذكره باسناد منقطعة وكان من شأنه هجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى
خرج الى بدر لعل هنا وكان من شاهي جالس حين خرج الى بدر ليس حتى عندك حتى؟ اي نعم. الصواب - 00:10:48

لان الصواب كان من شأنه هجاء النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى بدر وظفره الله لمن ظفره. اي هذا اليهودي لما اخبر بفتح
الله لنبيه في ابو بدر وما نصره الله فيه عز وجل - 00:11:10

حسد النبي صلى الله عليه وسلم وهجاه بابيات ذمه فيها لعن الله يقول فيها لعن الله فيسلبهم امرهم راكم حراما حلالا بشتى معا
بشتى معا ولا شك ان هذا سب لنبينا صلى الله عليه وسلم لعن الله سابه ولعن الله هاجيه. قال سائل بن عبيد علي ندر ان اقتله -
00:11:26

وذكر محمد بن سعد انه كان يهوديا لكنه كان من رواة اهل المغازي لكنه يصلح يقول شيخ الاسلام انه وان كان من راتب المغازي التي
فيها المراسيم والمقاطيع لكنها تصلح للاحتجاج. لان باب المايسر باب واسع والتساوي في اسناده - 00:11:53
معلوم عند اهل الحديث والدليل هنا ان هذا اليهودي ندر سال ابن عمير بقتله ولو كان قتله غير جائز لما ندر ولما اقره
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:11

فعرى بهذا الدليل ان الذمي والمعاهد لان الذمي هو الذي يدفع الجزية والمعاهد هو الذي يعاهد دون ان يدفع جزية اذا اذا اذى النبي
صلى الله عليه وسلم فان ذلك يستوجب او يوجب - 00:12:29

نقض عهده ونقض ذمته واباحة دمه كهذا اليهودي كان له عهد ومع ذلك او انه لم يكن له عهد فانه يستوجب القتل من جهتين ان لم
يكن له عهد فمن جهة عدم عهده ومن جهة سبه صلى الله عليه وسلم وان كان له عهد فبسببه النبي صلى الله عليه وسلم وهجاء النبي
وسلم يكون قد - 00:12:45

نقض عهده واستحل دمه الحديث الثامن الحي الثامن حديث انس ابن زنيم الديلي قال وهو مشهور عند اهل السير ذكره ابن اسحاق
والواقدي وغيرهما وهم من اعلم الناس في سيرة - 00:13:08

النبي صلى الله عليه وسلم غنى هذا الرجل انه ذكر انه هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو انكر هذا الهجاء وكذب
من نقله الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمع غلام خزاعة - 00:13:24

فشجعوا اي ضربه على رأسه حتى شجه واخراج الدم منه وكان قد ندر وسلم دمه اي اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه لما هجى
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

فلما بلغه ذلك رعد ولحقه خوف شديد فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم معتذرا وسبقه ابياته الى الرسول صلى الله عليه وسلم
ومدحه في قصيدة اولها فانت الذي تهدي - 00:13:51

معد بامرها بل الله يهديها وقال فاشهدي الى ان قال ذكر به فما فما حملت من ناقة فما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة
من محمد تعلم رسول الله انك مدرك - 00:14:10

وان وعيدا منك كالاخذ باليد. بمجرد ان تتوعد فكأنك اخذتني وانك ان توعدت انك مدركى واعلم انك مدركى ولا مفر تالم رسول تعلم
رسول الله تعلم رسول الله انك قادر على كل سكن من تهان على كل من سكن يعني على كل - 00:14:32

تكمن من من تهان ومنجد فلبي رسول الله اني هجوتة فلا رفعت صوتي الى اذن يدي اي اني يدعو لنفسه اني ما هجوتك وان كان
كذلك فلا رفعت يدي الى اذني بمعنى انه يدعو على نفسه بالهلاك - 00:14:56

وجاء في في بيت اخر في لفظ في طريق اخر ولب ولبوا رسول الله اني هجوتة اي نبأوا ولبوا رسول الله اني هجوتة فلا حملت صوتي الى اذني الى اذني اي - 00:15:16

فلا حصرى حياة ان كان ذلك حقا سوى اني قد قلت يا ويح فتية اصيبي بنحس يوم طلق واسعد فاني لا عرضها خرقت اي لا خلقت عرضا ولا دما هرقت - 00:15:32

تذكر تذكر عالم الحق واقصدي يقول فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيده واعتذرها وكلمه فيه نوف من مع وشفع فيه وكان قد شج بعض خزاعة عفا النبي صلى الله عليه وسلم عنه وقال قد عفوت عنه - 00:15:52
وهذا الدليل او هذا هذا الحديث وان كانوا فيه ما فيه يدل على ان يقتل ولد ذلك ان النبي صلى الله عليه قال قد عفوت عنه والغفو لا يكون الا بعد - 00:16:09

استحقاق عقوبة والنبي صلى الله عليه وسلم قد اهدر دمه اي اباح قتله فكل من ظفر به جاز له ان يقتله حتى شفع فيه وسار فيه نوفل الديني لا تكلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:26
عفا النبي صلى الله عليه وسلم عنه يقول شيخ الاسلام فوجه الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد كان صالح قريشا عشر سنين ودخل معه خزاعة ودخل فيهم خزاعة بنى بكر - 00:16:45

ثمان هذا الرجل معاهد الذي هو هذا الدليلي الذي هجى النبي صلى الله عليه وسلم هدي رسول الله على ما قيل عنه ومع ذلك كان معاهدا كان معاهدا مع انه ان قلنا انه غير صحيح وانه مسلم - 00:16:58
فالنبي صلى الله عليه وسلم هدر دمه مع اسلامه وان قلنا انه كافر وكان المشركين فان عهده الذي دخل فيه مع قريش لم يغني عنه شيئا وهجر النبي صلى الله عليه وسلم دمه. ولد على ان - 00:17:13

المحارب اذا هودن وصلح جماعته ونقض احدهم العهد نقض احد العهد فان نقل العهد لا يجعل جميع من عاهده. لا يجعل لا يجعل الجميع المعاهدین وانما يؤخذ هو بجريته الا ان يوافقه - 00:17:29
اتباعه بمعنى هذا الدين لو اه تبعه قريش على هجاي وعلى انه لا يقتل نقضوا العهد معه ولكن لما ندر هدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه وندر دم النبي صلى الله عليه وسلم دمه - 00:17:50

فانه فان العهد السابق مش باقي وانما الذي انتقض عهده ذلك الساب وحده. والشاهد من هذا الخبر ان هذا المعاهد كفر به جاهم قلنا انه كافر وان قلنا انه مسلم - 00:18:05

كفر بي هجاه النبي صلى الله عليه وسلم وتوبته واسلامه وعفو النبي صلى الله عليه وسلم عنه دليل على ان هذا الحق حق للرسول صلى الله عليه وسلم فاذا افعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:21
سقط الحق الذي سقط حق النبي صلى الله عليه وسلم ويبقى صحة توبته واسلامه فان كان اسلامه صحيح قبل اسلامه وان كان غير صحيح وهو يظهر يظهر النفاق او يظهر الاسلام ويبطل النفاق فان دمه يعصم بعفو النبي صلى الله عليه وسلم. واما بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:34

فليس لاحد ان يغفو عن سب النبي صلى الله عليه وسلم لا سلطان ولا حاكم ولا قاضي بل بمجرد ان يأتي او يؤتى من سب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:56
وان زعم توبته وصدق في توبته فانه يقتل سواء كان معاهدا او كان منتسبا للإسلام فالمعاهد يقتل حدا والمسلم يقتل ردة ان لم يتب ويقتل حدا ان صدق في توبته - 00:19:07

لا يقبل فيه لا يقول فيه العفو فذكر بعد ذلك القصة الحية التاسع نقف عليه والله تعالى اعلم. هل من من قريش هذا الدين؟ كان من اه من من من بني بكر ودخل بني بكر ودخلوا مع من؟ مع قريش وخزاعة دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:26
ومع ذلك الرجل الخزاعي لما سمعه شج رأسه. مع انه كان. فلم ينتقض فلم فلم فلم تبطل العهد الذي بين محمد وقريش محمد صلى الله عليه وسلم خزاعة مسلمة مسلم ايه وان لم يكن مسلم فهو مع يعتبر ايش؟ حليف حليف لكنه مسلم وهذا ايضا يقول

اني كنت مسلم تعلم رسول الله - 00:19:49

فقوله تعلم رسول الله معنى ايش ؟ انك قال ليش ؟ انه رسول تعلم ولا تعلم يا شيخ هو تعلم رسول الله تعلم يا رسول الله بمعنى اعلم او تعلم اعلم تقي من معرفة تعلم رسول الله وليس يعلم بمعنى تعلم رسول الله اي انك تعلم ابني كذا واعلم انا - 00:20:09
كذا تعلم رسول الله انك مدركي وان وعيدها منك كالاخذ باليد يا شيخ اتى مسلم يريد ان يقيم عليه او يقتله يتحمل ما جاءه. اقصده منعه ناس هل يعتبرون شيخ هذولي - 00:20:32

الحكومة ؟ ليش ييلعونها ؟ يعني نمنعك من انت حتى تقيم انا اقصد انها مزبمة هذا لا لا الحين مثلا زي هذا الصحابي الذي يشجع ايه
فمنعه الناس هل ينتقد عددهم بعدهم - 00:20:50

اللي هو مثلا بني بكر هؤلاء ما في الشكل هذا حتى لو انهم لم يرظوا هجاءه بس قالوا انت ما يعني ما دام انهم اقروه وقال ودخلوا
في صفة فهو معه. لكن مو بعيد يجي واحد ولا يجتهد - 00:21:08
وشو يقول ذا ثم يكفر اللي حوله يكفر اللي جنبه ما له دخل. وليس لاي احد ان يقيم هذا الحكم لو واحد سمع احد يسب النبي صلي
الله عليه وسلم - 00:21:23

وقتله نقول جزاك الله خير وانت على اجلك سيقتل تحت السراج عند الله عز وجل لكنه يكتتب يقول اشهد ورفع امره القاضي
والقاضي الذي يقود حكم الله فيه لكن احد الناس - 00:21:32
يعني لا يفتات. وان افتات وقتل وهو صادق في دعواه كان امه الى الله عز وجل - 00:21:47